ودّعت 2009 بأرباح 15,4 مليون دينار بعد أخذ 12,5 مليون دينار مخصصات تحوطية

آل سعد: العام الأصعب مرّ.. ومستقبل «الامتياز» واعد وقائم على قواعد أكثر متانة وقوة في المركز المالي وملاءة ممتازة

منى الدغيمي

ثمن رئيس مجلس إدارة شركة الامتياز للاستثمار غانم بن سعد آل سعد الإستراتيجية المدروسة التي وضعتها ونفذتها إدارة الشركة في توزيع مخاطر أعمالها وحماية إنجازاتها عبر السنوات الماضية. بما في ذلك استمرارها في سياستها المتحفظة بعدم تقييم أصولها وتسجيلها بالتكلفة التاريخية في حين تبلغ قيمتها الحالية أعلى من قيمتها الدفترية المسجلة بكثير، كما تقرر أخذ مخصصات تحوطية لعام 2009 بمبلغ 12,5 مليون دينار بما يعادل 11,3٪ من رأسمال الشركة، معربا عن قناعته بأن العام الأصعب على شركة الامتياز للاستثمار قد مر بسلام - بما يبشر بمستقبل واعد للشركة مبني على قواعد أكثر متانة وقوة في المركز المالي وملاءة ممتازة.

وأضاف خلال كلمة ألقاها في المؤتمر الصحافي لمجلس إدارة الشركة ان «الامتياز» لدينا خطة واضحة في عام 2010، وذلك عن طريق استمرارها في تخفيض الديون والوفاء بالتزاماتها وخدمة ديونها. وكشف عن أن الشركة تسعى إلى تحقيق تخارجات وتحقيق عوائد للمستثمرين، والاستمرار بما ابتدأته من إعادة الهيكلة وتحقيق عوائد مجزية للمساهمين والمستثمرين، كاشفا أن الشركة سوف تستمر في التخارج من المحافظ وسداد استردادات الصناديق وتحقيق أفضل النتائج في سبيل توفير السيولة للمساهمين والمستثمرين.

وتوقع آل سعد أن تفوق التخارجات وعمليات تخفيض الديون التي تقوم بها الشركة 150 مليون دينار.

وتابع: تقوم الشركة خلال العام الحالي بدراسة العديد من الخيارات المتاحة لديها لإنجاز عملية إعادة الهيكلة لشركاتها التابعة والزميلة من خلال الدراسات التي تجريها الشركة للوصول للخيار الأمثل الذي يحقق مصالح الشركات ويدعم ويرفع حقوق المساهمين فيها.

وكشف آل سعد ان الشركة استطاعت تخفيض مستوى المخاطر بزيادة التمويل الداخلي ورفع مجموع حقوق المساهمين من 115,1 مليون دينار في نهاية العام 2008 إلى 180,6 مليون دينار في نهاية العام 2009 بنسبة نمو بلغت 57٪، مقابل انخفاض إجمالي الديون من 542,6 مليون دينار للعام 2008 إلى 446,7 مليون دينار للعام 2009 بتخفيض قارب 100 مليون دينار وهو رقم كبير قامت الشركة بسداده نقدا خلال عام 2009.

غانم بن سعد آل سعد

علي الزبيد

وأضاف في ذات السياق ان مؤشر الرافعة المالية (leverage) للشركة انخفض بحدود النصف تقريبا، وذلك من 4,7 في عام 2008 إلى 2,4 في عام 2009، مشيرا الى انه تخفيض هام يدلل على الجهود المبذولة من قبل إدارة الشركة لبناء مؤشرات مالية سليمة وأكثر أمانا في ظل تغير بيئة الأعمال.

ولفت إلى استمرار الشركة بإدارة محفظة من الأصول لصالح العملاء بلغت في عام 2009 نحو 242 مليون دينار وذلك على الرغم من الانخفاض الحاد في أسعار الأصول بالمنطقة وعلى مستوى العالم بأسره وهو مؤشر إيجابي يدل على الثقة التي تحظى بها الشركة لدى عملائها.

نتائج ملموسة

وقال آل سعد ان مجلس إدارة شركة الامتياز للاستثمار وافق على توصيته إلى الجمعية العامة التي ستعقد 13 من الشهر الجاري وبتوزيع أرباح نقدية بنسبة 7٪ من رأسمال الشركة كما في 2009/12/31، بواقع 7 فلوس لكل سهم، واثقا من ان الشركة ستشهد قفزات نوعية في أعمالها بما يرسخ مكانتها في السوق وهي على مشارف مرور 5 سنوات على تأسيسها حيث باشرت أعمالها في مطلع مايو 2005.

وأشار إلى أن إدارة الشركة نجحت في زيادة رأسمالها المدفوع من 65,1 مليون دينار إلى 110,6 ملايين دينار، الأمر الذي ساعد عملية إعادة الهيكلة المالية على مواجهة آثار الأزمة المالية العالمية، موضحا ان الشركة قامت بالتعاون مع مستشاريها بدراسة جميع الاحتمالات واختيار أفضل البدائل لنموذج أعمال الشركة وزيادة قدرة الشركة الذاتية للنمو والعبور إلى بر الأمان والمحافظة على حقوق جميع المستثمرين والمساهمين والعملاء.

وختم تصريحه بالقول: متفائلون بالمستقبل وبالأداء المستقبلي لـ «الامتياز» الذي سيكون استكمالا لمراحل النجاح المتتالية للشركة، مشيرا الى ان تقديره للدور الهام والحساس للإعلام الاقتصادي ودوره في تبيان الحقائق والتواصل بين الشركة والمستثمرين والعملاء. مؤكدا أهمية هذا الدور وضرورة تطويره باستمرار لأهميته القصوى التي أثبتت الأزمة الحالية أهمية هذا الدور وتأثيراته على مجمل الأوضاع الاقتصادية العامة وفي كل القطاعات، مشيرا إلى أن مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية يسعون لتقديم نموذج استثماري ناجح قادر على العطاء وتحقيق العوائد المجزية للمستثمرين.

الهدف من التخارج

وردا على أسئلة الصحافيين خلال المؤتمر الصحافي أوضح آل سعد أن التخارجات التي قامت بها «الامتياز» تمت عبر أصول موجودة في دول مجلس التعاون لاسيما قطر وبعضها في الكويت، مشيرا إلى انه تم التخارج منها بشكل جيد وتحقيق ربح أكثر من 70٪.

وقال: في حال تحسن الأوضاع المالية بشكل عام سنعاود الاستثمار في الكويت بشكل مباشر والأسواق الخليجية وسنسعى إلى الخروج تدريجيا من منطقة الخليج إلى الاستثمار في منطقة الشرق الأوسط واستدرك بقوله: «على المدى القصير ستركز الشركة على الاستثمار في المناطق العربية والخليجية.

وعن مستقبل «الامتياز» لاسيما ان التخارجات لن تستمر لفترة طويلة ولن تكون هناك سيولة متدفقة من زيادة رأس المال، كشف آل سعد أن «الامتياز» لديها فلسفة خاصة تعتمد على تحقيق التوازن داخل الشركة وضمان حقوق مساهميها. وأضاف: «حسب القرار المتفق عليه من قبل مجلس الإدارة فإن الأولوية المستوجبة هي تخفيض المديونية بشكل أساسي وخلال فترة زمنية محدودة وهذا الهدف ألزمنا باتخاذ القرار الصعب للتخارج من بعض استثماراتنا في هذه المرحلة بالذات وتم التخارج منها بأرباح جيدة. وتابع في ذات السياق: نعتقد ان الملاك لاسيما شركة بروة العقارية كأكبر مساهم في الامتياز قد اتخذت القرار الصائب والاستراتيجي بدعم الشركة ليس بشكل مباشر وإنما كذلك بإيجاد فرص مناسبة لها والسماح لها بالدخول المباشر في خارطة استثمارات بروة العقارية وهذا سيؤهلها لإعادة هيكلة استثماراتها من جديد في المستقبل القريب».

وأضاف آل سعد: إن «الامتياز» بدعم ومساندة مساهميها وجهود وحرص إدارتها ساعدها على التحرك سريعا لتجنيبها تداعيات الأزمة المالية العالمية التي أثرت سلبا في العديد من الشركات في جميع القطاعات الاقتصادية واستطاعت أن تحقق أرباحا صافية بلغت نحو 15,4 مليون دينار وتحقق بذلك عائدا على متوسط رأس المال المدفوع بلغ نحو 17,5٪ في عام اعتبره العالم أجمع الأشد تضررا بأزمة مالية لم تصب الاقتصاد العالمي منذ ثمانية عقود.

وأوضح أن معنى التخارج والهدف منه هو توفير السيولة للوفاء بالتزامات مالية لأطراف أخرى وقال: «كما سبق وذكرت يعز علينا التخارج من استثمارات جيدة لكن حسب الخطة الإستراتيجية يجب سداد المديونيات في الوقت المحدد وخاصة خلال هذه السنة وهذا فرض علينا إقرار هذه التخارجات بشكل نهائي».

واستدرك بقوله: «لدينا الكثير من الفرص تحت الدراسة وسنعلن في 2011 عن مشاريع إستراتيجية أخرى بعد تخارجنا من المشاريع الحالية».

وعن إجمالي ديون الشركة وكيفية العمل على تقليصها أوضح الزبيد ان إجمالي دين الامتياز حاليا في حدود 446 مليون دينار مؤكدا انه في نهاية مايو وبداية يونيو ستعمل الشركة على تقليص مستويات الدين بنحو 100مليون دينار، مشيرا إلى أن الشركة ستكون مرشحة إلى دخول 2011 بالتزامات منخفضة جدا مقابل أصول مليئة تتميز بجودة عالية.

الاستحواذ على شركة هندسية

وردا عن سؤال «الأنباء» عن أهم الاستحواذات التي قامت بها الشركة في الفترة الحالية، كشف آل سعد أن الشركة استحوذت مؤخرا على شركة هندسية فنية وذلك بعد الاتفاق وإقرار هذا المشروع من قبل مجلس الإدارة مشيرا إلى أن الامتياز مازالت تبحث عن فرص أخرى للاستثمار. وأكد أن البحث عن الفرص الجيدة على مستوى السوق الكويتي سيدعم موقع «الامتياز» أكثر.

وعن إمكانية إدراج الشركة في السوق الكويتي أو الأسواق الخليجية الأخرى قال آل سعد ان فكرة الإدراج ليست مطروحة حاليا، مشيرا إلى أن الإدراج يرجع بالدرجة الأولى إلى قرار مجلس الإدارة.

الصندوق النقدي

وبشأن تصفية الصندوق النقدي للشركة، قال الزبيد ان البنك المركزي يطالب بتصفية الصناديق النقدية ومن منطلق هذا الطلب ستوفر «الامتياز» المبلغ المطلوب وسيكون متاحا خلال أسبوعين أو 3 وستخاطب «المركزي» وتبلغه ان هناك طلبات استرداد وستقوم الشركة باستدعاء المساهمين لاسترجاع أموالهم، مشيرا إلى أن الأموال ستعاد إلى المستثمرين بعوائد. وأكد الزبيد انه لم يسبق لأي مستثمر أن دخل مع «الامتياز» في أي استثمار من أي نوع وخرج وهو خسران وقال: «خلال 5 سنوات من تأسيس الشركة لم يسبق أن أخلت «الامتياز» بوعودها لأي جهة أو فرد أو عميل ولم يسبق أن دخل معها احد وخسر فلسا من أمواله». وفي ذات السياق أوضح النائب الأول للرئيس التنفيذي عبد الرحمن زمان أن صافي حجم الصندوق النقدي للامتياز في حدود 16 مليون دينار.

وعقب آل سعد ان «الامتياز» ستلتزم بسداد جميع الأموال المستحقة أو التي ستستحق في المستقبل. وعن المشاريع المستقبلية التي سيعكسها التحالف الاستراتيجي بين «بروة» و«الامتياز» لاسيما بعد إقرار خطة التنمية في الكويت، قال آل سعد: «نعتقد ان تحالفنا المباشر مع «الامتياز» ورفع حصتنا من جيدة إلى مؤثرة دليل على حرصنا كشركة قطرية خليجية على التواجد في السوق الكويتي ولدينا خطة واضحة للعمل على المدى الطويل وليس القصير أو المتوسط، مشيرا إلى أن الأزمة المالية الراهنة هي عبارة عن سحابة صيف ستمر كغيرها من الأزمات السابقة. وأكد على أهمية توطيد العلاقات والثقة مع جميع القطاعات المالية والاستثمارية في الكويت.

الاندماجات المستقبلية

وعن الاندماجات التي ستعقدها «الامتياز» قال آل سعد انه تمت مناقشة الاندماجات في الإستراتيجية الجديدة للشركة بين الشركات التابعة ذات النشاط الواحد والنشاط المشترك. وتابع: سنقوم بإعداد لجنة منبثقة عن مجلس إدارة الشركة للوقوف على مدى نجاح هذه الاندماجات والتنسيق بين الشركات التابعة وتم الاتفاق على تكليف الرئيس التنفيذي للمجموعة علي الزبيد بالقيام بهذه المهمة.

نتائج متميزة في عام التحدي

أعرب آل سعد عن بالغ ارتياحه للنتائج المالية الممتازة التي حققتها الشركة في عام 2009 بالرغم من كونه العام الأصعب والأكثر تحديا لقطاعات المال والأعمال محليا وإقليميا وعالميا جراء الانعكاسات والتداعيات السلبية التي أفرزتها الأزمة المالية العالمية الراهنة لتجعله عام التحدي الأصعب بعد سنة الكساد العظيم الذي شهدته أسواق العالم في ثلاثينيات القرن الماضي.. وقال: لقد حققنا أرباحا مميزة قابلة للتوزيع في ظل أزمة مالية وائتمانية خانقة.

«الامتياز» مستمرة في عمليات إعادة الهيكلة وإنجاز تخارجات تعزز مركزها المالي

الزبيد: لم يسبق لأي مستثمر أن دخل مع «الامتياز» في أي استثمار وخرج خسراناً

جانب من المؤتمر الصحافي الذي استعرضت فيه الشركة أداء 2009 (فريال حماد)

تقليص مديونية الشركة البالغة 446 مليون دينار بمقدار 100 مليون خلال شهر

إستراتيجية جديدة متوازنة

قال آل سعد، بأن شركة الامتياز للاستثمار انتهت من إعداد إستراتيجية عملها للسنوات الثلاث القادمة للفترة بين 2010 و2012 بالتعاون مع مستشار خارجي، وهي إستراتيجية متوازنة تقوم على عدة أسس ومرتكزات.. أبرزها، الاستفادة من إنجازات الإستراتيجية السابقة التي حققت جميع أهدافها الموضوعة، وكذلك مراعاة التغير في بيئة العمل والمعطيات الاقتصادية الجديدة، مع تعديل نموذج أعمال الشركة بما يتوافق مع المرحلة الجديدة. و استعرض أهم التوجهات الإستراتيجية للشركة كالآتي:

1- إعادة هيكلة الشركة عن طريق إعادة ترتيب القطاعات وتوزيع الأعمال وخفض التكلفة وزيادة كفاءة العاملين.

2- القيام بإعادة هيكلة الشركات التابعة والملكيات في الشركات الزميلة بما في ذلك القيام بعمليات الدمج والاستحواذ والتخارج حسب طبيعة كل استثمار.

3- إحداث تغيير جوهري في الهيكل التنظيمي للشركة تم بموجبه استحداث منصب رئيس تنفيذي للمجموعة وقد أسندت هذه المهمة لـ علي الزبيد، نائب رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب وتتركز مسؤوليته في الإشراف على الشركات التابعة والزميلة، وعلى أثر ذلك تم تعيين عبدالرحمن زمان، مديرا عام لشركة الامتياز للاستثمار.

4- الاستمرار في عمليات إعادة فرز وتقييم كفاءة استثمارات الشركة وتنفيذ تخارجات متى توافرت الظروف المناسبة لذلك بما يعزز من حقوق المساهمين.

5- الاستمرار في سياسة الشركة التي اتبعتها منذ بداية الأزمة بالعمل على تخفيض الديون وسداد الالتزامات في تواريخ استحقاقها.

6- الاستمرار في سياسة الشركة بالاستثمار في دول مجلس التعاون الخليجي مع تنمية محفظة أصول الشركة في الاقتصادات الواعدة.

7- الاهتمام والتوسع في القطاع الصناعي وقطاع الخدمات وخاصة في مجالات الصحة، التعليم، والخدمات اللوجيستية.

8- الاستثمار في أصول وقطاعات استثمارية تحقق تدفقات نقدية منتظمة للشركة.

9- الاستمرار في تحقيق أرباح صافية قابلة للتوزيع للمساهمين تتناسب مع الظروف السائدة وتتفوق على متوسط ما يقدمه المنافسون في السوق.

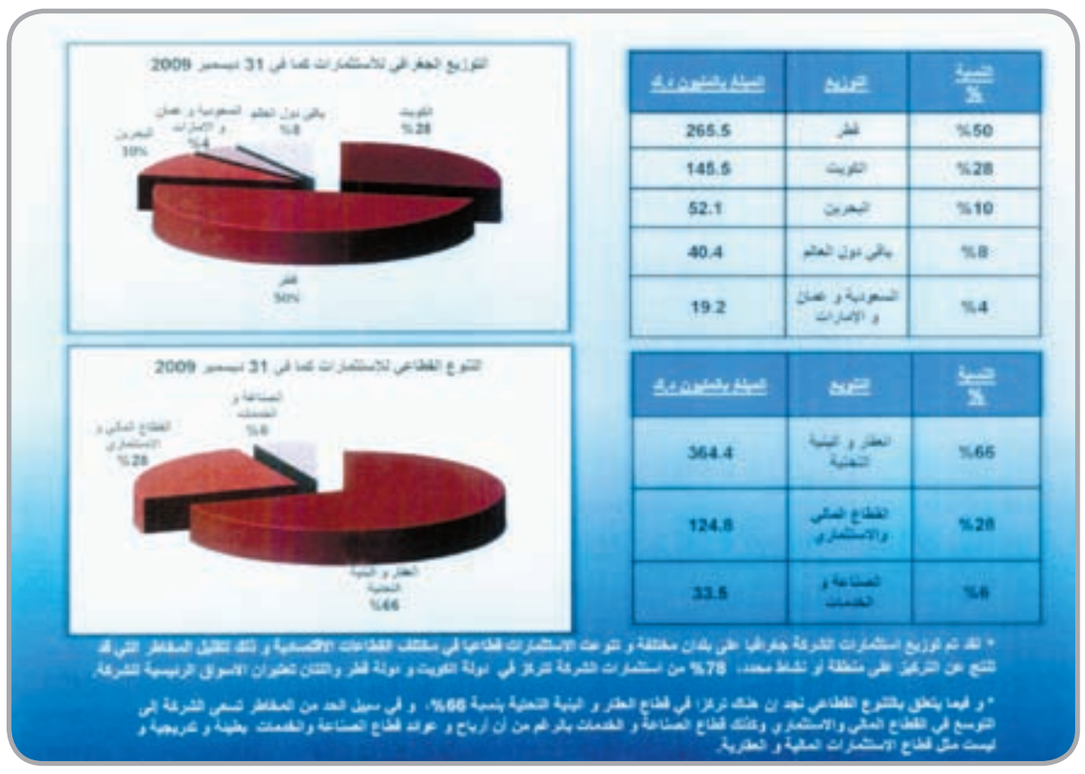

النسبة %	التوزيع	المبلغ بالمليون د.ك
50%	قطر	265.5
28%	الكويت	145.5
10%	البحرين	52.1
8%	بقية دول العالم	40.4
4%	السعودية و دول الامارات	19.2

النسبة %	التوزيع	المبلغ بالمليون د.ك
66%	العقار و البنية التحتية	364.4
28%	القطاع المالي والاستثماري	124.8
6%	الصناعة و الخدمات	33.5

* لقد تم توزيع استثمارات الشركة جغرافيا على بلدان مختلفة و تنوعت الاستثمارات قطاعيا في مختلف القطاعات الاقتصادية و ذلك لتقليل المخاطر التي قد تنتج عن التركيز على منطقة او نشاط محدد. 78% من استثمارات الشركة تتركز في دولة الكويت و دولة قطر واللتان تعتبران الاسواق الرئيسية للشركة.

* و فيما يتعلق بالتنوع القطاعي نجد ان هناك تركزا في قطاع العقار و البنية التحتية بنسبة 66%. و في سبيل الحد من المخاطر تسعى الشركة إلى التوسع في القطاع المالي و الاستثماري وكذلك قطاع الصناعة و الخدمات بالرغم من ان أرباح و عوائد قطاع الصناعة والخدمات بطيئة و تدريجية و ليست مثل قطاع الاستثمارات المالية و العقارية.

«الامتياز» من النشأة إلى مرحلة الشباب

تقييما لوضع شركة الامتياز للاستثمار من وجهة نظر الشركة العالمية نيو كفاندش لإدارة الأصول «NEW CAVENDISH ASSET MANAGEMENT» قال الرئيس التنفيذي للشركة والمستشار المباشر لإستراتيجية «الامتياز» د.محمد عبد الحق ان «الامتياز» حققت نجاحات كبيرة وانجازات واضحة خلال الخمس سنوات الأولى مقارنة بمثيلاتها، مشيرا إلى ان «الامتياز» اجتازت مرحلة النشأة إلى مرحلة الشباب.

وأوضح أن هذه المرحلة تتطلب تحديث، لاسيما أن «الامتياز» مميزة باعتبار أنها شهدت فرصة ذهبية للتطور بهدوء وليس لأنها مرغمة على التطور، لافتا إلى أن النتيجة التي توصلت إليها «كفاندش» أن وضع «الامتياز» مميز وصحي وذهبي وقادرة على أن تنتقل إلى المرحلة التالية.

3 عيوب للسوق الخليجي

تقييما للوضع الاقتصادي لدول الخليج في ظل الأزمة المالية العالمية وأزمة دبي، قال آل سعد ان دول الخليج تتمتع بمميزات وكذلك بعيوب، مشيرا إلى أن عيوبها تتلخص في 3 نقاط: قلة الكثافة السكانية، قلة الثقافة الاستثمارية والركض وراء الربح السريع.

وأضاف: نأمل أن تكون هذه الأزمة هي الأخيرة ونتعلم منها درسا مفيدا خاصة المؤسسات الإسلامية حيث الكثير منها مارست دعم المنتجات بشكل لا يتوافق مع الشريعة ونعتقد انه يجب تصحيح هذه الممارسات والارتقاء بها إلى المستوى المهني لخدمة المساهمين والاقتصاد.

وتابع: نعتقد انه في دول مجلس التعاون الخليجي لدينا الكثير من الفرص ممكن استغلالها بشكل مهني وعلينا دعم الثقافة الاستثمارية والسعي إلى الاستفادة من التجارب وخاصة التجربة الإسلامية الناجحة التي يجب ان نستفيد منها لنقلها إلى الأسواق العالمية.

توصيات الجهة الاستشارية

بناء على توصية الجهة الاستشارية وبعد عرض ومناقشة الاستراتيجية وافق مجلس الادارة على:

1- اعتماد الهيكل التنظيمي للشركة متضمنا منصب الرئيس التنفيذي للمجموعة والمسؤول عن الشركات التابعة والزميلة، وكذلك منصب المدير العام المسؤول عن ادارة جميع عمليات الشركات.

2- استحداث مكتب متخصص لتقييم الاداء في جميع الشركات التابعة للمجموعة وتقديم التوصيات فيما يتعلق بأفضل المعالجات لكل شركة على حدة بما يرفع من الأداء ويحسن من الربحية.

3- استحداث ادارة للمراجعة الداخلية تختص بمسائل الالتزام Compliance والحوكمة Governance وضبط ومراقبة العمليات.

4- اعتماد الهيكل المرتقب للشركة في نهاية عام 2011.

5- تكليف الرئيس التنفيذي للمجموعة بجملة من المسؤوليات والصلاحيات لتمكينه من انجاز الاهداف الاستراتيجية.

6- تحديد الحد الادنى من العائد الصافي المستهدف بعد الضرائب والمخصصات.

في حين أرجئ اعتماد مصفوفة الاصول والتركيز الاستثماري للبت فيها في الاجتماع المقبل بعد مراجعتها مع المستشار الخارجي. كما اعتمد مجلس الادارة في اجتماعه مجموعة من السياسات منها السياسة الاستثمارية وسياسة الخزينة وسياسة الموارد التشريعية وغيرها.